

غريب الحديث لابن قتيبة

والخَصْفُ هو أن تضم الشيء إلى الشيء وتشككَه معه أو تُلصِقَه به ومنه يقال خَصَفْتُ نَعْلِي وقيل للصانع خَصَّاف وإشْفائِه مَخْمَف وكَأَنَّهما كانا يضمَّان الورق بعضه إلى بعض ليكون لهما لبساً وسِتْراً وقولُه ثم هَبَطَتِ البلاد يريد أَنَّهُ لَمَّا هبط آدم عليه السلام إلى الأرض هَبَطَتَ لأنه في صُلْبِه وهو إِذْ لا بَشَرٌ ولا لحم ولا دم يريد أَنَّهُ زُطْفَةٌ لم ينتقل في هذه المراتب التي ينتقل فيها الجَنِينُ أَلَّا تراهُ يقول بل زُطْفَةٌ تركب السفين يريد ركوب نوح السفينة في وقت الطُّوفان وهو في صُلْبِه .
ونَسَرُ أحد الأصنام التي كانت لقوم نوح وقوله تنقل من صالب يعني الصُّلْب ولم أَسْمعه بهذه اللغة إلا في هذا الحديث وفيه لُغَةٌ أُخْرَى صَلَاب ومثله في التقدير سُقْم وسَقَم وبُخْل وبَخَل وطَعَام قليل الذُرْل والذَرَل قال